



يجدون الثقة في جلايدهم وسراق أموالهم

مؤشرات محبطة تخفض سقف آمال التغيير المعلقة على الانتخابات العراقية القادمة

تدخل إيراني مُسلّم به أمميا وكيانات انتخابية مفبركة لأهداف عاجلة

وتظل محاذير التدخل غير المشروع في الانتخابات ومحاولات التحكم في نتائجها بعدة طرق بما في ذلك التزوير، على رأس هواجس العراقيين وفي مقدمة العوامل المسببة لفقدانهم الثقة في قدرة صناديق الاقتراع على التغيير، وبالتالي العزوف عن المشاركة.

وتسرى السلطات العراقية أنّ الحل لهذه المعضلة يكمن في تكثيف الرقابة الدولية للانتخابات، حيث أعلنت مفوضية الانتخابات في وقت سابق أنها وجهت دعوات إلى 71 دولة ومنظمة لمراقبة انتخابات أكتوبر القادم.

وقالت الغلاي إن المفوضية شكلت لجنة المراقبين الدوليين برئاسة رئيس الإدارة الانتخابية القاضي عباس فرحان حسن، حيث يتم التنسيق مع وزارة الخارجية لتوجيه الدعوات للدول والمنظمات لمراقبة الانتخابات.

وفي مظهر آخر يخدم مصلحة القوى السياسية الكبرى المهيمنة على مقاليد السلطة، على الرغم من أنّ الانتخابات أقرت أصلا بضغط من الشارع الغاضب والنافس على تلك القوى، تبرز كثرة الأحزاب المتقدمة للمشاركة فيها في مقابل غياب البرامج التي يمكن أن تخلق تمايز تلك التشكيلات وتعطي الناخب إمكانية اختيار الأفضل من بينها.

وعلّنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالعراق، الإثنين، أنها صادقت على 27 تحالفا انتخابيا تضم 235 حزبا للمشاركة في الانتخابات المبكرة. وجاء ذلك في وثائق رسمية صادرة عن المفوضية المرتبطة بالبرلمان نشرتها وسائل إعلام محلية عراقية.

وقالت المفوضية إنها تدرس طلبات مشاركة خمسة تحالفات جديدة تحمل مسمايات "أم الربيعين" و"تحالف الإباء" و"ائتلاف سلامة وطن" و"ائتلاف الرصيد الوطني" و"الصقور". ومن جهتها، قالت المندوبة باسم المفوضية جمانة الغلاي إن "هناك 25 من الأحزاب الأخرى أبدت رغبتها في المشاركة في الانتخابات".

ويأتي ذلك في وقت يحذر فيه مراقبون من أن تعدد الأحزاب التي تزعم تمثيل الحراك الجماهيري الواسع، الذي انطلق في العراق مطلع أكتوبر 2019 واستمر عدة شهور، سيسمح لأحزاب الإسلام السياسي بإعادة ترتيب أوراقها وتدارك التراجع الكبير في شعبيتها، بعد أن أصبحت موضع نقمة الشارع وغيظه.

التابعة لطهران على المناسبات الانتخابية وقدرتها على التأثير في نتائجها باستخدام الإغراء بالمال حينا، والتهديد بالسلح حيناً آخر خصوصا وأن تلك الميليشيات أصبحت طرفا مشاركا في الانتخابات بشكل مباشر من خلال تحالف الفتح الذي مثل الحشد الشعبي في الانتخابات الماضية لسنة 2018.

ولهذه الأسباب، بحسب المدافعين عن موقف بلاسختارت، تتوجه الأمم المتحدة إلى محاولة إقناع إيران بكف يد الميليشيات التابعة لها عن الانتخابات العراقية القادمة، ووضعها أمام مسؤولياتها في هذا المجال.

وفي مظهر آخر يخدم مصلحة القوى السياسية الكبرى المهيمنة على مقاليد السلطة، على الرغم من أنّ الانتخابات أقرت أصلا بضغط من الشارع الغاضب والنافس على تلك القوى، تبرز كثرة الأحزاب المتقدمة للمشاركة فيها في مقابل غياب البرامج التي يمكن أن تخلق تمايز تلك التشكيلات وتعطي الناخب إمكانية اختيار الأفضل من بينها.

وعلّنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالعراق، الإثنين، أنها صادقت على 27 تحالفا انتخابيا تضم 235 حزبا للمشاركة في الانتخابات المبكرة. وجاء ذلك في وثائق رسمية صادرة عن المفوضية المرتبطة بالبرلمان نشرتها وسائل إعلام محلية عراقية.

وقالت المفوضية إنها تدرس طلبات مشاركة خمسة تحالفات جديدة تحمل مسمايات "أم الربيعين" و"تحالف الإباء" و"ائتلاف سلامة وطن" و"ائتلاف الرصيد الوطني" و"الصقور". ومن جهتها، قالت المندوبة باسم المفوضية جمانة الغلاي إن "هناك 25 من الأحزاب الأخرى أبدت رغبتها في المشاركة في الانتخابات".

ويأتي ذلك في وقت يحذر فيه مراقبون من أن تعدد الأحزاب التي تزعم تمثيل الحراك الجماهيري الواسع، الذي انطلق في العراق مطلع أكتوبر 2019 واستمر عدة شهور، سيسمح لأحزاب الإسلام السياسي بإعادة ترتيب أوراقها وتدارك التراجع الكبير في شعبيتها، بعد أن أصبحت موضع نقمة الشارع وغيظه.

وعلّنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالعراق، الإثنين، أنها صادقت على 27 تحالفا انتخابيا تضم 235 حزبا للمشاركة في الانتخابات المبكرة. وجاء ذلك في وثائق رسمية صادرة عن المفوضية المرتبطة بالبرلمان نشرتها وسائل إعلام محلية عراقية.

لجوء الأمم المتحدة إلى إيران في إطار الجهود التي تبذلها المنظمة لمساعدة العراق على إجراء انتخابات سليمة من تأثيرات المال والسياسة، وإن بدأ أمرا مستوحشا لدى كثير من العراقيين، إلا أنّه بدأ لآخرين أمرا واقعا ومنظور المعرفة الأممية المعمّقة بسلطة طهران على الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية وبقدرتها على لجنها ومنع عيبتها بإرادة الناخبين، في حال استجابت للرغبة الأممية في ذلك.

ووصف المسؤول الإيراني في بيان صدر إثر لقائه المبعوث الأممي، الانتخابات المرتقبة في العراق "بالحاسمة للغاية"، متوقعا أن تكون "جيدة".

واعتبر عراقيون أن كلام ولايتي يشير إلى توقعه فوز القوى السياسية الموالية لبلاسه من أحزاب شيعية وميليشيات لها تمثيل سياسي على اعتبار أن ذلك هو مقياس "جودة" الانتخابات العراقية بالنسبة إلى إيران.

وجاء في الموقع الرسمي لولايتي على شبكة الإنترنت "أن الجانبين بحثا التطورات الأخيرة على الساحة العراقية، إلى جانب الانتخابات التي سيشهدها العراق نهاية العام الجاري".

ودعا ولايتي إلى "ضرورة عدم تدخل أي دولة في شؤون العراق الداخلية.. وأن شعبه وحكومته هما صاحب القرار". بينما شدّد بلاسختارت على "الأهمية أن يشهد العراق انتخابات حرة ونزيهة".

وتعليقا على تطرق محادثات بلاسختارت مع ولايتي للانتخابات العراقية، قال النائب في البرلمان العراقي ظافر العاني "لا توجد جهة شرعنت التزوير والفساد والتدخل في الانتخابات العراقية مثل بعض الأمم المتحدة في العراق عبر تقارير تبريرية مخادعة".

وأضاف "ما زيارة بلاسختارت لطهران ومناقشتها هناك موضوع الانتخابات العراقية لإدلائها بـ"إبعاد الأمم المتحدة عن الانتخابات العراقية يجعلها أكثر نزاهة". وعلى العكس مما ذهب إليه العاني، ترى بعض الأوساط العراقية أنّ تواصل الأمم المتحدة مع إيران بشأن الانتخابات العراقية أمر واقعي ومميز من زاوية معرفة مدى سطوة الميليشيات الشيعية

بفقدانها تتراجع لدى شرائح واسعة من العراقيين الأسفل المعقودة على الانتخابات البرلمانية القادمة كاداة لتغيير الأوضاع السيئة التي تعيشها بلادهم، وذلك مع توالي المؤشرات على تفرغ نفس المناخات والظروف التي حفت باستحقاقات انتخابية سابقة، وأنت دائما إلى تواصل هيمنة القوى السياسية التي حكمت العراق في فترة ما بعد الغزو الأميركي على مقاليد السلطة رغم فشلها النزيح في قيادة الدولة.

وبدا شبح التدخلات الخارجية يخيّم بشكل مبكر على الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم، في وقت تسابقت فيه العشرات من الأحزاب السياسية والتحالفات الانتخابية المشكلة على عجل ودون برامج واضحة وأسس منطقية للحال في ما بينها، على التسجيل في قوائم الكيانات الراغبة في المشاركة بالانتخابات، مضيفة سمة من عدم الجدية على الاستحقاق الانتخابي ومكرسة لتشتت خيارات الناخبين، ما يفتح الطريق مجددا أمام الأحزاب الكبيرة وتحالفاتها لحصد غالبية الأصوات كما هو معهود في المناسبات الانتخابية الأربعة السابقة.

وتضخمت مشاروات أجهرتها ممثلة أمين عام الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسختارت في طهران، مع علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني الأعلى بشأن الانتخابات العراقية القادمة، رسالة بالغة السلبية للراي العام العراقي قرأ فيها أنّ المنظمة الأممية بصدد التسليم بالتدخل الإيراني في أدق تفاصيل الشأن العراقي الداخلي كامر واقع، على الرغم من أن المنظمة تقول إن اتصالها تهدف للمساعدة في إجراء انتخابات عراقية نزيهة وشفافة.

ووصف المسؤول الإيراني في بيان صدر إثر لقائه المبعوث الأممي، الانتخابات المرتقبة في العراق "بالحاسمة للغاية"، متوقعا أن تكون "جيدة".

واعتبر عراقيون أن كلام ولايتي يشير إلى توقعه فوز القوى السياسية الموالية لبلاسه من أحزاب شيعية وميليشيات لها تمثيل سياسي على اعتبار أن ذلك هو مقياس "جودة" الانتخابات العراقية بالنسبة إلى إيران.

وجاء في الموقع الرسمي لولايتي على شبكة الإنترنت "أن الجانبين بحثا التطورات الأخيرة على الساحة العراقية، إلى جانب الانتخابات التي سيشهدها العراق نهاية العام الجاري".

ودعا ولايتي إلى "ضرورة عدم تدخل أي دولة في شؤون العراق الداخلية.. وأن شعبه وحكومته هما صاحب القرار". بينما شدّد بلاسختارت على "الأهمية أن يشهد العراق انتخابات حرة ونزيهة".

تواصل المجلس الانتقالي الجنوبي مع روسيا يثير هواجس إخوان اليمن

ويعقب الكثير، يتكون الوفد من اللواء أحمد بن بريك رئيس الجمعية الوطنية وأحمد المس أمين عام هيئة الرئاسة محافظ العاصمة عدن، وناصر الخبجي رئيس وحدة شؤون المفاوضات وعلي الكفري نائب رئيس وحدة شؤون المفاوضات المتحدث الرسمي للمجلس وعمرو البيض عضو هيئة الرئاسة ومحمد الغيثي نائب رئيس الإدارة العامة للشؤون الخارجية وأنيس الشرفي عضو وحدة شؤون المفاوضات. وأثارت الزيارة ردود فعل غاضبة من قبل ناشطين إخوان وبعض المحسوبين على تيار الدوحة في الحكومة اليمنية، اعتبروا أن وجود بعض أعضاء المجلس المشاركين في الحكومة ضمن الوفد الزائر لروسيا، خرق لاتفاق الرياض.

وعلق وكيل وزارة الإعلام اليمنية محمد قيزان من مقر إقامته في إسطنبول على زيارة وفد المجلس الانتقالي إلى روسيا في تغريدة على تويتر قال فيها "أحمد المس محافظ العاصمة المؤقتة عدن سافر قبل شهر إلى الإمارات اليوم يغادر أبوظبي ضمن وفد المجلس الانتقالي لزيارة موسكو، فكيف غادر عدن وهي في أشد الحاجة لتواجده فيها، وهل سمحت له الحكومة بزيارة الإمارات أو موسكو، خصوصا وأن إعلام الانتقالي يروج أن الزيارة تأتي دعما لسعي المجلس للانفصال".

وحول تفسير ردود الفعل المثبتة من قبل الإخوان على الزيارة، قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ "العرب" إن الإخوان يدركون جيدا أن تحركات المجلس الخارجية ستعكس تأثيراتها على الداخل وعلى مستقبل قضية الجنوب.

ولفت صالح إلى أن "فك الحصار سابقا من شأنه جعل العالم مدركا لحقيقة ما تعرض له الجنوبيون من مسلسلات طويلة من المعاناة ومن الانتهاكات والجرائم التي كان الإخوان من أبطالها، كما أن الحضور الدولي للمجلس الانتقالي يعزز مواقف الإخوان لأنه يعني أنه لن يكون بمقدورهم بعد اليوم عزله ومحاصرته وشن الحروب التي لا تتوقف ضده".

وأضاف نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي قوله "سياسيو وتشطاء الإصلاح يشعرون بالقلق تجاه نجاحات وتحركات المجلس في تقييد المجلس وتضييق مجال حركته، والمثير للسخرية في خطاب وحملات نشطاء الإخوان أنهم يتناقضون مع أنفسهم، فحين ينظمون الحملات التي تسعى لتأكيد مزاعمهم بأن المجلس ولد ميتا، ثم بأنه قد تخلى عن القضية الجنوبية، وأنه قد تنازل عن مطالب استعادة الدولة بمجرد تحقيق مصالح خاصة في إشراكه في الحكومة، ثم باتون في حين آخر صارخين متباكين من أن المجلس يعمل على تفكيك الدولة وبأنه لم يتخل عن مشروعه. كما أن النجاحات الخارجية للمجلس وتناسي مكانته واحترام القوى الدولية وحرصها على التعاطي معه، وفئات قواته على الأرض، كل هذه الأمور تثير حفيظة الإخوان وتخرجهم عن حصافتهم وتدفعهم للتعبير عن غضبهم وقلقهم تجاه ذلك بطريقة تثير الشفقة".

وعن أهداف الزيارة أشار العولقي إلى أنها جاءت ضمن سلسلة تحركات خارجية للمجلس "تركز على بحث قضية الجنوب وتطلعات شعبه وجوهد تحقيق السلام"، مضيفا "لا يغيب عن أنشطة المجلس التأكيد على حرصنا بعد اتفاق الرياض على إنجاز جهود الأمن والاستقرار وتطبيع الحياة المدنية ومكافحة التنظيمات الإرهابية وتجفيف منابعها ومصادر تمويلها، كما نشدد في هذا السياق على سرعة استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض في إداريا وسياسيا وأمنيا، كون ذلك مطلب عاجلا لمعالجة المشكلات العامة ودعم حكومة المناصفة لتنفيذ مهامها ونزع فتيل التوتر ومحاولات إفشال الاتفاق من قبل الإخوان المسلمين".

ووصف مراقبون سياسيون يمنيون زيارة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي إلى العاصمة الروسية موسكو بأنها جزء من نشاط الانفتاح على المجتمع الدولي الذي يقوم به المجلس بعد تحوله إلى طرف رئيسي في الحكومة "الشريعية"، وهو ما يكسب هذه الزيارة أهمية خاصة بالنظر إلى تصريحات رئيس المجلس التي أكد فيها على النهج السياسي التقليدي للمجلس في المطالبة بحق تقرير المصير.

وقال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، سالم بن ثابت العولقي في تصريح لـ "العرب"، إن الزيارة تأتي تلبية لدعوة الحكومة الروسية، مشيرا إلى أنّ برنامجها يتضمن إجراء عدة لقاءات مع الحكومة الروسية وفي مقدمتها ذلك وزارة الخارجية ومجلس الشعب وجهات حكومية أخرى.

ووصف مراقبون سياسيون يمنيون زيارة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي إلى العاصمة الروسية موسكو بأنها جزء من نشاط الانفتاح على المجتمع الدولي الذي يقوم به المجلس بعد تحوله إلى طرف رئيسي في الحكومة "الشريعية"، وهو ما يكسب هذه الزيارة أهمية خاصة بالنظر إلى تصريحات رئيس المجلس التي أكد فيها على النهج السياسي التقليدي للمجلس في المطالبة بحق تقرير المصير.

وقال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، سالم بن ثابت العولقي في تصريح لـ "العرب"، إن الزيارة تأتي تلبية لدعوة الحكومة الروسية، مشيرا إلى أنّ برنامجها يتضمن إجراء عدة لقاءات مع الحكومة الروسية وفي مقدمتها ذلك وزارة الخارجية ومجلس الشعب وجهات حكومية أخرى.

منصور صالح
الحضور الدولي للمجلس
الانتقالي يعرض على
الإخوان عزله ومحاصرته

واستطاع المجلس الانتقالي خلال الفترة الماضية تكثيف حضوره في المحافل الإقليمية والدولية، وفتح قنوات تواصل مع المؤسسات الرسمية المهمة بالشأن اليمني في أوروبا وأمريكا، إضافة إلى النشاط الخارجي للموس

في روسيا الاتحادية الذي اكتسب أهميته من خبرة روسيا بصفتها ورثة السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي السابق في جنوب اليمن، وعلاقتها مع النخب السياسية الجنوبية، وهو ما يفسر اهتمام الكونغرس الجنوبية بإعادة تجسير العلاقات مع موسكو واستثمارها في دعم أي تحولات قائمة في الملف اليمني توضع أمام مجلس الأمن، وخصوصا ما يتعلق بالقضية الجنوبية.

ووفقا لتصريح صحفي أدلى به الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي علي الكفري، فقد غادر صباح الأحد وفد رفيع من المجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي رئيس المجلس إلى موسكو تلبية لدعوة رسمية تتضمن لقاء عدد من المسؤولين الروس في الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب (الدوما)، بالإضافة إلى المركز المتخصصة والمؤسسات العلمية "لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك وسبل تحقيق السلام وتعزيز الأمن والاستقرار في الجنوب واليمن والمنطقة".

ووفقا لتصريح صحفي أدلى به الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي علي الكفري، فقد غادر صباح الأحد وفد رفيع من المجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي رئيس المجلس إلى موسكو تلبية لدعوة رسمية تتضمن لقاء عدد من المسؤولين الروس في الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب (الدوما)، بالإضافة إلى المركز المتخصصة والمؤسسات العلمية "لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك وسبل تحقيق السلام وتعزيز الأمن والاستقرار في الجنوب واليمن والمنطقة".

ووفقا لتصريح صحفي أدلى به الناطق الرسمي باسم المجلس الانتقالي الجنوبي علي الكفري، فقد غادر صباح الأحد وفد رفيع من المجلس الانتقالي برئاسة عيروس الزبيدي رئيس المجلس إلى موسكو تلبية لدعوة رسمية تتضمن لقاء عدد من المسؤولين الروس في الحكومة ومجلسي الشيوخ والنواب (الدوما)، بالإضافة إلى المركز المتخصصة والمؤسسات العلمية "لبحث الملفات ذات الاهتمام المشترك وسبل تحقيق السلام وتعزيز الأمن والاستقرار في الجنوب واليمن والمنطقة".



استعداد لفتح الملفات المشتركة

استقالة أحد أقدام وجوه الدبلوماسية الكويتية

وزير الخارجية بالوكالة، والجار الله الموجود في منصب نائب وزير الخارجية منذ 22 سنة متخرج من قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت سنة 1971. وقد انخرط في العمل بوزارة الخارجية في العام ذاته، وتدرج في المناصب الدبلوماسية حتى عين وكيلا لوزارة الخارجية عام 1999.

وقوله إن استقالته جاءت تطبيقا للرسوم الصادر مؤخرا، والذي ينص على إنهاء العمل بالمراسيم الصادرة بالتعيين بدرجة وزير.

وكشفت وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أن وزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح ترأس اجتماعا لمجلس السلكين الدبلوماسي والقنصلي وأحاطه علما بقبول استقالة الجارالله، وتكليف السفير جمال الغانم القيام بأعمال نائب

الكويت - أعلن، الإثنين في الكويت، عن استقالة نائب وزير الخارجية خالد الجارالله الذي يعتبر أحد أقدام وجوه الدبلوماسية الكويتية نظرا لوجوده في هذا المنصب منذ أكثر من عقدين.